شهدت مصر بحلول عام ٢٠١٣ موجة من أحداث العنف، تعرض خلالها الكثير من الصحفيين والإعلاميين إلى اعتداءات متكررة؛ بداية من كسر المعدات وإتلافها أو سرقتها وحتى الضرب والسحل وصولا للقتل، هذا بالإضافة إلى الاحتجاز غير القانوني الذي تعرض له الكثير من الصحفيين والمراسلين، وقد وصلت بعض هذه الاعتداءات إلى أشكال أقرب إلى التنظيم الذي يعطي بعض المؤشرات عن تعمد استهداف الصحفيين بغرض التعتيم الإعلامي، وكانت هذه الاعتداءات في أغلبها تقع من قبل قوات الأمن، أو من قبل المتظاهرين المؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسي، وهو ما ظهر جليا مع ذكرى الثورة في يناير ٢٠١٣، وما تلاها من أحداث عنف في مختلف محافظات الجمهورية ، كما بات جليا أيضا تقصير قوات الأمن المتواجدة في الأحداث عن القيام بواجباتها في حماية الصحفيين وتسهيل عملهم، مما جعل مهمة تغطية الأحداث إعلاميا مهمة صعبة ومحفوفة بالمخاطر وخاصة في ظل تلك الأحداث التي شهدت درجات عالية من العنف، وهو ما أثر بالطبع على الأداء الإعلامي بشكل عام، وعلى حق المواطن في معرفة ومتابعة ما يدور من أحداث.

وتلك الاعتداءات تعد واضحة لكافة المعايير الدولية التي تربط بين حماية الصحفيين وبين ممارسة عدد من الحقوق والحريات الأساسية، مثل "حرية التعبير، والحق في الحصول على المعلومات".. وغيرها من الحقوق والحريات الأخرى. مما دفع باحثي مؤسسة حرية الفكر والتعبير لإصدار تقرير بعنوان **"الاعتداء المنظم على الصحفيين كوسيلة لحجب الحقيقة"**[١]، وذلك في نهاية أبريل ٢٠١٣، وقد تناول هذا التقرير بجانب شهادات الصحفيين المعتدى عليهم، الجوانب القانونية المحلية والدولية التي نصت على حماية الصحفيين في أماكن النزاع.

ومنذ اشتعال المظاهرات المتتالية المطالبة بإسقاط "محمد مرسي" التي شهدتها البلاد منذ نهاية شهر يونيو الماضي، وجد باحثو المؤسسة أن حالات الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيين منذ عزل الرئيس محمد مرسي، واشتعال البلاد باشتباكات أهلية، لم تتغير كثيرا عما سبق؛ سواء في فترة حكم الإخوان المسلمين أو من قبلهم المجلس العسكري، فقد رصدنا حوالي ٢٠ حالة انتهاك في شهر واحد فقط من أواخر يونيو ٢٠١٣ وحتى نهاية يوليو ٢٠١٣، وصل بعضها إلى القتل وهو عدد ضخم مقارنة بالتقرير السابق الذي ضم أربعة أشهر رصدنا فيهم ٥٣ حالة اعتداء جسدي على صحفيين وإعلاميين، وهو ما يدفعنا إلى التساؤل عن متى يحين الوقت لاحترام حرية الصحفيين وضمان ممارسة عملهم بحرية تضمن نقل المعلومات للجمهور دون معوقات أو تهديد، وتضمن للصحفي عدم التعرض إلى أي شكل من أشكال الأذى سواء البدني أو المعنوي أو الاحتجاز والتقاضي، وخاصة عندما بدى جليا مدى تأثير تلك اللممارسات على قدرة وسائل الإعلام المختلفة على التغطية الإعلامية الخبرية للأحداث التي تشهدها البلاد.

ولذلك فنحن هنا في هذه النشرة نسعى لتوثيق شهر من الانتهاكات التي حدثت بحق الصحفيين، والتي توضح أنه مهما تغير الحكام فالسياسة يبدو أنها واضحة في التعامل مع ملف حرية الإعلام والإعلاميين.[٢]

---

[1] http://www.afteegypt.org/reports_and_studies/2013/04/30/994-afteegypt.html

[٢] بعض الحالات تعتمد على شهادات قامت المؤسسة بتوثيقها مع الصحفيين ممن وقع عليهم الانتهاك، والبعض الآخر لم يتاح للمؤسسة التواصل المباشر مع الصحفيين واعتمدت على مصادر خبرية مختلفة بعد التأكد من صحتها.

١- محمد حيزة بازيد "جريدة ولاد البلد بالمنصورة" ٢٦ يونيو ٢٠١٣[3]

تعرض محمد حيزة بازيد للخطف والتعذيب خلال تغطيته للاشتباكات بين أنصار ومعارضي الإخوان المسلمين بتاريخ ٢٠١٣/٦/٢٦ بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية شمال القاهرة.

وقام المختطفون المجهولون بتعذيب بازيد وهو معصوب العينين في مكان مجهول وصعقه بالكهرباء خلال التحقيق معه بسؤاله عن زملائه في فريق العمل التابع لمؤسسة "ولاد البلد للخدمات الإعلامية"، وبعد نحو ٧ ساعات من احتجازه وتعذيبه قاموا بتركه على قارعة طريق الجامعة في مدينة المنصورة في حوالي الساعة الثانية فجرا، وهو في حالة إعياء شديد. وعقب عثور زملائه عليه تم نقله إلى المستشفى الدولي، حيث أكد التقرير الطبي تعرضه للصعق الكهربائي في أماكن متفرقة من جسده.

أكد "حيزة" بعد استعادته للوعي أنه اكتشف استيلاء الخاطفين على جهاز تابلت ومبلغ ثلاثة آلاف جنيه مصري تخص تبرعات لإحدى الجمعيات الأهلية وكافة متعلقاته الشخصية. وبحسب روايته فإن المختطفين قاموا بتسليمه لمجموعة ثانية هي التي تولت تعذيبه خارج مدينة المنصورة، ويُعتقد أنها قرية بجوار المدينة. وأضاف أنه سمع صوت طفل يتم تعذيبه خلال وجوده بمكان احتجازه.

كما أشار أن كافة الملابسات تشير إلى أن الاختطاف كان لأهداف تتعلق بتهديد وترويع الصحفيين الذين يقومون بتغطية الاشتباكات بين عناصر "الإخوان" والمعارضين لمحمد مرسي في مدينة المنصورة. وهو ما استدل عليه بسؤاله تفصيليا عن باقي فريق عمل مؤسسة "ولاد البلد". كما يستدل على وجود شكل تنظيمي إجرامي لترويع الصحفيين عبر تقسيم المختطفين لفريقين أحدهما يقوم بعملية الخطف والثاني يقوم بالتعذيب والتحقيق والتهديد.

٢- أسامة الورداني "مسئول وحدة الفيديو بجريدة ولاد البلد" ٢٧ يونيو ٢٠١٣ [4]

يشير أسامة الورادني الذي كان يمارس عمله في بني سويف في الفترة من ٢٥/ ٦ إلى ٦/٢٨ أنه تم الاعتداء عليه من قبل مناصرين للرئيس المعزول محمد مرسي أثناء تغطيته لمظاهرة معارضة للإخوان، ويقول في شهادته "نظرا لطبيعة عملي في مؤسسة ولاد البلد للخدمات الإعلامية كمسئول وحدة الفيديو بأن أسافر إلى محافظات وأقاليم خارج نطاق القاهرة، وكنت في الفترة من ٦/٢٥ إلى ٦/٢٨ على موعد مع فريق عملنا في بني سويف لتدريبهم على إنتاج تقارير إخبارية مصورة.

في يوم ٦/٢٧ كانت هناك مظاهرة نظمتها بعض الحركات ومنها حركة "تمرد" استعدادا لـ ٦/٣٠، وبعد انتهاء موعد التدريب ذهبت مع رئيس تحرير الجريدة "السوايفة" أستاذ جمعة رمضان لمكان التظاهرة التي جابت شوارع بني سويف، كانت المظاهرة حاشدة تقدر بالآلاف. انهمكت في التصوير بدأت المسيرة بالتحرك

---

[3] http://www.afteegypt.org/pressrelease/2013/06/27/1045-afteegypt.html

[4] بناء على شهادته عن واقعة الاعتداء عليه، التي إدلى بها لباحثو المؤسسة يوم ٢٣ يوليو ٢٠١٣

تجاه المحافظة، وأثناء تحرك المسيرة مررنا بميدان الزراعيين وكان هناك بعض المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين معتصمين بالميدان. مرت المسيرة بسلام إلا ان أعضاء الجماعة تحرشوا بذيول المسيرة وبدأت اشتباكات طفيفة بالأيدي والشوم. وأثناء تصويري لهذا الحدث هاجمني مجموعة منهم حوالي خمسة أفراد، واعتدوا علي بالأيدي والسباب، وخطف أحدهم الكاميرا وكسرها لحوالي أربعة أجزاء بعد أن سرق كارت الميموري. ساعدني بعض أهالي المنطقة على تجميع قطع الكاميرا المتفرقة في موقع الحادثة، وحررت محضر بالواقعة وبالكدمات الناتجة عن الاعتداء وحتى الآن لم يصلني أي رد من النيابة".

٣- أندرو بوشتر "مصور حر ..أمريكي الجنسية" تم قتله في الإسكندرية في ٢٨ يونيو ٢٠١٣ [5]

في إطار الاستعدادات لـ ٣٠ يونيو شهدت مدينة الإسكندرية العديد من التظاهرات مثلها مثل جميع محافظات الجمهورية، تلك التظاهرات المناهضة لحكم الإخوان المسلمين، ولسوء حظ أندور وهو طالب أمريكي في مصر لا يتجاوز عمره ٢١ عاما، كان متواجدا بإحدى تلك التظاهرات يقوم بالتصوير، وفجأة هاجمه مجموعة من الإخوان المسلمين وسددوا له عدة طعنات في الصدر مما أدى إلى وفاته على الفور.

٤- أحمد ماجد.. "مصور بالموقع الإخبارى كرموز".. الإسكندرية. ٢٨ يونيو ٢٠١٣[٦]

في اتصال هاتفي أجراه معه باحثو المؤسسة، يروي أحمد أنه كان يقوم بتغطية مظاهرات الإسكندرية في ٢٨ يونيو وما صاحبها من اشتباكات عنيفة بين جماعة الإخوان المسلمين والمناهضين لحكمهم، وأثناء تواجده عند كوبري كليوباترا أصيب بـ٣ طلقات خرطوش من جانب صفوف الإخوان المسلمين، واحدة منهم فقط استقرت في جسده، وتم نقله إلى المستشفى عقب تلك الحادثة، ويؤكد أحمد أن الطلقات كانت عفوية ولم تكن لاستهداف الصحفيين كما جرت العادة.

٥- صفوت صلاح "جريدة الشعب" الإسكندرية ٢٨ يونيو ٢٠١٣ [٧]

أصيب صفوت صلاح، مراسل جريدة الشعب بالإسكندرية، برش خرطوش بالصدر والوجه أثناء تغطيته للاشتباكات التي نشبت في سيدي جابر بين مؤيدي ومعارضي مرسي، حيث تعدى عليه عدد من شباب الإخوان المتواجدين أمام المقر الإداري للجماعة ببرج الملتقى، عندما كان يصور الأحداث بالكاميرا الخاصة به، وتم بعد ذلك نقله إلى مستشفى الميري الجامعي لتلقي العلاج.

---

[5] http://gate.ahram.org.eg/News/365401.aspx

[٦] اتصال هاتفي أجراه معه باحثو المؤسسة في ٢٩ يونيو ٢٠١٣

[7] http://elbadil.com/alexandria/2013/06/29/167870

٦- أحمد مجدي رجب و أحمد النجار "المصري اليوم.. أمام مكتب الإرشاد بالمقطم" ٣٠ يونيو ٢٠١٣[٨]

بعد التظاهرات الحاشدة التي شهدتها البلاد في ٣٠ يونيو، قام مجموعة من المتظاهرين بالذهاب إلى مقر مكتب الإرشاد بالمقطم والتظاهر أمامه وعند وصولهم قاموا بإسقاط كاميرات المراقبة، مما دفع المتواجدين داخل المكتب إلى إطلاق الخرطوش والرصاص الحي على المتواجدين بالخارج، وكان متواجدا هناك الصحفيين بالمصري اليوم، أحمد مجدي رجب وأحمد النجار، وأثناء تغطيتهم للأحداث أصيب الاثنين بطلقات خرطوش في أنحاء متفرقة من جسدهم.

٧- فريق عمل كايرو نيوز " القاهرة.. ٣٠ يونيو[٩]

تم الاعتداء على فريق عمل مؤسسة كايرو نيوز الإعلامية أثناء تصويرهم لفعاليات يوم ٣٠ يونيو من فوق إحدى المباني المتواجدة بميدان التحرير، حيث هاجمهم بعض المسلحين من جماعة الإخوان المسلمين بالشوم والعصي مما أدى إلى تكسير معدات تقدر قيمتها بحوالي ١٤٠ ألف دولار، كما أصيب فريق العمل بجروح تتراوح بين كسر في الساق وحتى كدمات متفرق في الجسد، أدت إلى نقلهم إلى المستشفى.

٨- عمر الزهيري "جريدة الوطن.. ميدان التحرير" ١ يوليو ٢٠١٣[١٠]

أصيب المصور الصحفي عمر الزهيري، الصحفي بجريدة الوطن، بارتجاج في المخ وجروح مختلفة في جسده، وذلك بعد اعتداء مجهولين عليه في شارع محمد محمود في فجر ١ يوليو، وقد قاموا أيضا بسرقة متعلقاته الشخصية ومعدات التصوير الخاصة به.

٩- أحمد حجي " موقع مصراوي .. مقر مكتب الإرشاد.. ٣٠ يونيو ٢٠١٣ [١١]

أصيب المصور أحمد حجي أثناء تغطيته للأحداث التي وقعت أمام مقر مكتب الإرشاد في المقطم بخرطوش في وجهه من قبل شباب الإخوان المسلمين المتواجدين داخل المقر، وتم نقله للمستشفى على أثر ذلك.

---

[٨] وفقا لاتصال هاتفي أجراه باحثو المؤسسة مع الصحفي مصطفى محيي بالمصري اليوم في ٢ يوليو ٢٠١٣

[9] http://en.rsf.org/egypt-physical-attacks-on-journalists-02-07-2013,44883.html

[10] http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=01072013&id=fd028798-5c5e-4540-a6ae-3f28cd837d88

[11] http://beta.masrawy.com/News/details/2013/7/1/28029/%D8%A5%D8%B5%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%84-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%8A-%D8%A8%D8%AE%D8%B1%D8%B7%D9%88%D8%B4-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%87-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A5%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D9%88%D8%A7%D9%86

١٠- طاقم تصوير قناة النهار " ميدان النهضة بالقاهرة" ٢ يوليو ٢٠١٣ [١٢]

قالت قناة النهار الفضائية إنه تم الاعتداء على مصور القناة في تظاهرات تأييد الشرعية والرئيس مرسي ميدان النهضة، وأضافت فضائية النهار على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أن أفراد وأنصار جماعة الإخوان المسلمين قد اعتدوا على طاقم تصوير القناة وقاموا بتكسير معدات التصوير أثناء قيام الطاقم بعمله ورصدهم لفعاليات التظاهرات.

١١- شهاب الدين عبد الرازق " قناة أون تي في .. اعتصام رابعة العدوية" ٣ يوليو ٢٠١٣ [١٣]

يروي "شهاب" أنه ذهب للتصوير أكثر من مرة في اعتصام رابعة لتغطية الحدث، وفي ٣ يوليو وهو اليوم الذي ألقى فيه "السيسي" بيان عزل "مرسي"، ذهب شهاب إلى هناك لتغطية ردود أفعال الإخوان عقب هذا الخبر، وفجأة رآه أحدهم وهو يصور هتافهم ضد الجيش، وبدون سؤال شهاب عن هويته قام بضربه ضربا مبرحا وقام بسبه، إلى أن أخذه بعض الأشخاص إلى إحدى الخيم للتحقيق معه، فوجئ شهاب وهو داخل الخيمة بخمسة أشخاص غيره مقيدين واستمر الضرب لمدة من الوقت استولوا خلالها على الكاميرا والموبايل الخاصة به، وبعد عشرة دقائق قاموا بإرجاع الكاميرا "شبه مكسور على حد قوله" مع مسح جميع الفيديوهات التي صورها، وعندما خرج شهاب قام بتحرير محضر بقسم أول مدينة نصر.

١٢- آيات السيد وأحمد فؤاد "موقع كرموز .. اشتباكات سيدي جابر بالإسكندرية" ٤ يوليو ٢٠١٣ [١٤]

أصيبت آيات السيد بطلقات خرطوش في زراعيها أثناء تغطية الاشتباكات الدائرة في سيدي جابر بين مؤيدي الرئيس المعزول وقوات الأمن، وقالت آيات إن قوات الأمن استهدفت الكاميرا الخاصة بها إلا أن طلقات الخرطوش طالت زراعيها.

وفي السياق نفسه وفي الاشتباكات نفسها أصيب الصحفي، أحمد فؤاد، أثناء تغطية هذه الاشتباكات في بدايتها بمنطقة سيدي جابر بين قوات الأمن ومؤيدي الرئيس المعزول، حيث اعتدى عليه أنصار مرسي، وأصابوه بكدمات في مناطق عديدة في جسده نتيجة الاعتداء عليه بالعصي والشوم، كما قاموا بمسح جميع الصور التي تصور استخدامهم لطلقات الخرطوش.

---

[12] http://onaeg.com/?p=1054023

[13] http://www.youtube.com/watch?v=-gEixJ2rpq4

[14] http://karmoz.com/%D9%85%D8%A4%D9%8A%D8%AF%D9%88-%D9%85%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%88%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%84%D9%86%D8%A7/

١٣- أحمد عاصم "جريدة الحرية والعدالة .. اشتباكات الحرس الجمهوري" ٨ يوليو ٢٠١٣[١٥]

في الاشتباكات الدامية التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ شخصا من مؤيدي الرئيس المعزول "مرسي" بينهم وبين قوات الجيش، قتل المصور الصحفي "أحمد عاصم" بجريدة الحرية والعدالة أثناء تغطيته للاشتباكات، حيث تم إصابته بطلقة في الرأس أدت إلى وفاته على الفور، وذلك لحظة قيامه بتصوير أحد قناصة الجيش المتواجدين في منطقة مرتفعة، مما جعل جندي الجيش يراه ويقنصه بينما هو يصور.

١٤- بين ويدمان "مراسل قناة سي إن إن .. اشتباكات ميدان التحرير" ٦ يوليو ٢٠١٣ [١٦]

بينما كان "ويدمان" يغطي الاشتباكات التي حدثت في ميدان التحرير بين جماعة الإخوان المسلمين والمناهضين لهم، وبينما كان على الهواء مباشرة يغطي الأحداث، هجم عليه عدد من جنود الجيش وقاموا بإلقاء القبض عليه على الهواء مباشرة ومصادرة الكاميرا الخاصة بالقناة.

١٥- طاقم قناة سكاي نيوز "ميدان رمسيس" ١٥ يوليو ٢٠١٣ [١٧]

تم الاعتداء عليهم من قبل أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في الاشتباكات التي وقعت بميدان رمسيس بين أنصار الرئيس المعزول وقوات الأمن بمساندة بعض الأهالي أثناء محاولة أنصار مرسي قطع الطريق، حيث قام عدد من جماعة الإخوان المسلمين بالاعتداء على طاقم قناة سكاي نيوز، وقاموا بتكسير المعدات الخاصة بهم وتكسير زجاج السيارة التي كانوا يستقلونها، مما دفعهم إلى الهروب من مكان الحدث على الفور.

١٦- محمد بدر "الجزيرة مباشر مصر .. ميدان رمسيس" ١٥ يوليو ٢٠١٣ [١٨]

قالت قناة الجزيرة مباشر مصر إن مراسلها محمد بدر تم احتجازه من قبل قوات الأمن أثناء تغطيته للاشتباكات التي حدثت في ميدان رمسيس بين مؤيدي الرئيس المعزول وقوات الأمن يساندهم بعض الأهالي، وذلك بقسم الأزبكية، حيث تم عمل محضر له يحمل رقم ٢٠١٣/٧٧٩٣ جنح الأزبكية يتهمه فيه بالتجمهر مع آخرين مجهولين بغرض ارتكاب جرائم الاعتداء على رجال السلطة ومقاومتهم بالقوة والعنف، حال كونهم حاملين لأسلحة وأدوات من شأنها إحداث الموت، وقد وقعت منهم تنفيذا للغرض المقصود من التجمهر مع علمهم بذلك، كما استعمل وآخرون القوة والعنف مع موظفين عموميين وأشخاص مكلفين بخدمة عامة، لمنعهم دون وجه حق عن أداء وظيفتهم.

---

[15] http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/africaandindianocean/egypt/10170307/Ahmed-Assem-the-Egyptian-photographer-who-chronicled-his-own-death.html
[16] https://www.facebook.com/photo.php?v=491465590935707&set=vb.122306507875263&type=2&theater
[١٧] في اتصال هاتفي أجراه معهم باحثو المؤسسة في ١٦ يوليو ٢٠١٣
[١٨] http://www.afteegypt.org/pressrelease/2013/07/18/1051-afteegypt.html

وأضافت النيابة أنه انضم إلى عصابة الغرض منها منع مؤسسات الدولة من متابعة عملها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وتكدير الأمن العام، كما حاز من غير ترخيص أو مسوغ من القانون، أدوات بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام. وقررت النيابة حبسه خمسة عشر يوما بناء على التهم الموجهة. وتم حبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

١٧- منة علاء "المصري اليوم .. أحداث الحرس الجمهوري" ١٨ يوليو ٢٠١٣ [١٩]

تقول منة علاء "بعد الدعوة لتظاهرات حاشدة لمؤيدي محمد مرسي بعد صلاة الجمعة. تحدثت مع مديري الساعة ٣:٣٠ لإخباره بأنني لن أتجه لمقر الجريدة بشارع القصر العيني وسأذهب لدار الحرس الجمهوري بشارع صلاح سالم لتصوير تظاهرات المؤيدين قبل ان يتجهوا لرابعة العدوية.. عند وصولي هناك كان المتظاهرين في الجانب الآخر من الدار، عند مبنى وزارة التخطيط. كانوا محاطين من الجيش من جميع الطرق المحيطة. أخرجت الكاميرا الخاصة بي وبدأت في تصوير محادثات الجيش والمتظاهرين. كانت الهتافات تتعالى "قتلوا اخوتنا غدر، في صلاة الفجر" (إشارة لما اسماه البعض بمذبحة الحرس الجمهوري).

بدأ أحد المتظاهرين يصرخ "بتصوري إيه؟"، أكدت له أنني صحفية موجودة لتغطية الحدث فأتى لي متظاهر آخر يعتذر لي عن سوء التفاهم. لم يلتفت لهم الحرس الجمهوري فقرروا العودة إلى رابعة العدوية من طريق مختصر بجوار وزارة التخطيط (بشارع صلاح سالم). قررت أن اتجه مع المسيرة لتغطية الحدث كاملا وأعود لمقر جريدة المصري اليوم. المتظاهرون استكملوا مسيرتهم بمنتهى السلمية حتى وصلنا شارع أسماء زغلول. رأيت سيارة مسرعة تجاه المسيرة فبدأ المتظاهرون ملاحقتها بالسباب. رأيت المتظاهرين يحملون العصي وقفزوا على السيارة، كسروا زجاجها وكانوا على وشك قتل الثلاثة رجال بداخل السيارة الذين قد بدأوا بالصراخ للمساعدة.

كنت أسجل كل هذا بالكاميرا الخاصة بي إلى أن أتى إلي متظاهر ممن كانوا يحطمون السيارة وأخذها مني بالقوة، قائلا "بتشتغلي مع مين يا بنت الكلب". قررت أن أتعامل مع الموقف بهدوء تام وتركت لهم الكاميرا وكل تفكيري كان يصب في أن أخرج سالمة. اختفت الكاميرا وأظن أنها تكسرت في الحال. وفجأة جاء رجل حاملا ابنه البالغ عامين وصفعني، قائلا "يا بنت الكلب، مين اللي باعتك؟؟، الجيش؟". بدأت بالصراخ والبكاء فكثر المتظاهرون حولي متسائلين "مين دي؟" فرد الرجل قائلا "دي تبع العربية اللي كانت هتدوس علينا" صرخت قائلةً "والله أبدا، أنا معاكم من أول المسيرة" صاح أحدهم في وجهي "يا كذابة". ايقنت أنها النهاية.

جاء لي أحد المتظاهرين وصرخ "دي مش منهم، سيبوها" والتفت يداه حولي. أتت إلي امرأة منقبة مرددة "دول مش مننا، اللي ضربك دول مندسين من الشرطة والجيش". أصروا على أن اتجه معهم لرابعة العدوية، طلبت منهم أن يتركونني وأن يحاولوا أن يستعيدوا لي الكاميرا الخاصة بي. أهل المنطقة نزلوا إلينا وسألوني "إيه اللي حصل؟" رد احد المتظاهرين "ضابط جيش ضربها". ذهبت للساكن وقلت له "خذني لدار الحرس الجمهوري" فأصر المؤيد لمرسي "هتيجي معانا رابعة".

كان إصراره غريب فرفضت وأخذوني منه أهل المنطقة ليخرجونني من المكان تماما. مشيت مع أحد السكان حتى رأيت ظابط جيش طلب مني الاقتراب واقتربت منه بالفعل، كان قد رأى كيف كنت مرهقة ولست كاملة الوعي، وقال "مش انتي اللي كنتي بتصوري قدامنا من شوية، إيه اللي حصل؟؟". قلت له "أيوه انا" طلب

[١٩] شهادة منة علاء منشورة على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك

مني تصريحي الصحفي وقال لي "آسف، أنا مقدرش أعمل حاجة بس أتمنى إنك توصلي الحقيقة وتوُري حقيقتهم للعالم كله". تركته واتجهت لصلاح سالم مرة أخرى مع متطوع من أهل المنطقة أوصلني.

١٨- أحمد أبو القاسم "جريدة الثورة تايمز .. المنصورة" ٢٣ يوليو ٢٠١٣ [٢٠]

أصيب أحمد أبو القاسم، مراسل الجريدة بمحافظة الدقهلية، بطلقات خرطوش في الوجه والذراع، وذلك أثناء تغطيته للاشتباكات التي وقعت بين أنصار الرئيس المعزول ومعارضيه، وتم نقله على الفور إلى المستشفى لتلقي العلاج.

١٩- مصطفى بهجت " أون تي في.. ميدان النهضة " ٢٢ يوليو ٢٠١٣ [٢١]

أصيب المصور الصحفي لقناة "أون تي في" مصطفى بهجت أثناء تغطيته للاشتباكات الدامية التي وقعت بميدان الجيزة بين معتصمي ميدان النهضة المؤيدين للرئيس المعزول وأهالي المنطقة، حيث صرح مصطفى أن مجهولين قاموا بضربه بمطوة في قدمه أثناء تغطيته للاشتباكات وبعدها حاول البعض اختطافه لولا تدخل أهالي ميدان الجيزة الذين أبعدوه عن الأحداث بعد التأكد من هويته.

٢٠- جيهان نصر "الشروق" .. ميدان النهضة ٢٧ يوليو [٢٢]

تعرضت المصورة جيهان نصر للاعتداء من قبل أنصار "مرسي" في ميدان النهضة. بمجرد أن أظهرت الكارنيه الخاص بجريدة الشروق لإحدى السيدات، بدأت السيدة تهاجم جيهان نصر وتتهمها وجريدة الشروق بالكذب وعدم نشر الحقيقة وتتطاول عليها بالألفاظ، حتى تقدم نحوها شخص أخر وقام بجذبها من حزام الكاميرا فسقطت على الأرض وقام بسحلها، ثم أتت سيدتان واستمرا في الاعتداء عليها بالضرب والسب حتي تم إنقاذها وتخليصها على يد شخص من خارج الاعتصام.

٢١- صبري خالد "الشروق".. ميدان رابعة ٢٧ يوليو [٢٣]

وصل "صبري" إلى اعتصام رابعة بعد اشتباكات المنصة، وتوجه إلى المستشفى الميداني. بدأ في تصوير المصابين وكانت الإصابات تتراوح بين طلقات نارية في القدم وطلقات خرطوش في الوجه والظهر. ثم سألهم عن مكان الجثامين فتوجهت به إحدى الأخوات إلى المكان الذي من المفترض أن توجد به جثث الضحايا، وجد هناك جهاد الحداد يقوم بتنظيم الصفوف بين الصحفيين المصريين والصحفيين الأجانب. وأثناء انتظاره أتى إليه شخص وجذبه بشده من ذراعه وقام بدفعه تجاه باب من حديد وأخذ يهاجمه قائلا له:"انت جزء من

---

[20] http://new.elfagr.org/Detail.aspx?nwsId=388213&secid=34&vid=2#
[21] http://elbadil.com/egypt-followups/2013/07/23/176409
[22] http://www.youtube.com/watch?v=CgYCrbh6KW8&desktop_uri=%2Fwatch%3Fv%3DCgYCrbh6KW8&nomobile=1

[٢٣] http://www.youtube.com/watch?v=MFsFnZ_BgiU

مؤسسة قاتلة". احتد النقاش بينهم فالتفت الناس إليهم وتجمع ٤-٥ أشخاص وشرعوا في ضربه بالأيادي والأقدام وهم يقومون بطرده. تسببت هذه الاعتداءات في إصابة صبري بشرخ في الكوع.

